

المجلس السابع من شرح السنة للبربهاري عليه رحمة الله

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اتبع هداه. قال ابو محمد عليه رحمة الله.
واعلم رحمك الله ان اهل العلم لم يزالوا يردون قول الجهمية حتى كان في - 00:00:00

في خلافة بنى فلان. تكلم الروبيضة في امر العامة. الروبيضة السفهاء وطعنوا على اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانذروا
بالقياس والرأي. والقياس هنا وليس القياس الجلي. ولكن القياس القائم على تخمين العلة. والرأي هو الرأي المذموم - 00:00:20
ليس هو الرأي من باب الاستنباط من النص. ولكنه رأي مخالف للنص وكفروا من خالفهم. فدخل في قولهما الجاهل والمغفل والذي لا
علم له حتى كفروا من حيث لا يعلمون. فهلكت الامة من وجوده. وكفرت من وجوده - 00:00:50
وتزندقت من وجوده وظلت من وجوده وتفرقت وابتعدت من وجوده الا من ثبت على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرها وامر
اصحابه. ولم يخطئ احدا منهم ولم يجاوز امرهم - 00:01:20

ووسعه ما وسعهم. ولم يرغب عن طريقتهم ومذهبهم. وعلم انهم كانوا على الاسلام الصحيح والايام الصحيح فقلدهم دينه
واسترراح. وعلم ان الدين انما هو بالتقليد والتقليد لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يبقى ليس الدين بالتقليد في جاز التقليد -
00:01:40

انما هو تقرير مخصوص التقليد لاصحاب محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم ويستمر كلام الشيخ في هذا الباب الى ان
يقول واعلم انه ولم تجيء بيعة قط واعلم انه لم تجد بيعة قط الا من الهمج الرعاع - 00:02:10
الداعي كل ناعق يميلون مع كل ريح. الهمج الرعاع هم سفهاء والاحلام يميلون مع كل ريح. فمن كان هكذا فلا دين له. قال الله الله
تبارك وتعالى فيما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. وقال وما - 00:02:43
اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم البيانات بغيا بينهم. وهم علماء السوء اصحاب البدعة. احنا سنفوت بعض الفقرات
وبعض النصوص. هنفوت بعض يعني النصوص من المعنى هنا خدا واحد او اثنين وفوت الباقي. الفقرات التي ربما الحاجة اليها اقل
ربما ايضا - 00:03:13

واعلم انه لا يزال الناس في عصابة من اهل الحق والسنة. العصابة اي الجماعة يهدىهم الله ويهدى بهم غيرهم. ويحيي بهم السنن فهم
الذين وصفهم الله معه وقتلهم عند الاختلاف وقال الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم البيانات بغيا بينهم - 00:03:43
فزتناهم فقال فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله من يشاء الى صراط مستقيم. اذا هم المهديون. وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزال عصابة اي طائفة وجماعة من امتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من - 00:04:13
لهم حتى يأتي امر الله لا تزال عصابة من امتى اي جماعة من امتى طائفة من امتى ظاهرين على الحق لتمسکهم واستعلائهم بهذا
الحق وعدم تركهم الحق. ولهذا قال لا - 00:04:43

يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله. لأن كثير من الامة يخذلهم ولكن هذا الخذلان لا كنت في اعضاهم ولا يلين قناتهم. الجملة
الجایة دیت جمیله جدا مهمه. واعلم رحمك الله - 00:05:03

ان العلم ليس بكثرة الرواية والكتب انما العالم من اتبع العلم والسنن وان كان العلم والكتب. الجملة دي حط عليها خط العالم من اتبع
العلم والسنن. وان كان قليل العلم والكتب. نحن في ايام منى العالم هو الذي يستطيع ان يتكلم وان يجمع اطراف الالفاظ -
00:05:23

قاضي ليجعلها كومة واحدة. حسن اللفظ جزل البيان. لا سيما ان كلم بلغة العامة ولغة السوقه فان حظه يكون اعلى. لا سيما ان كان نجما يطير في سماء التلفزيون والفضائيات وغير ذلك حتى يذيع امره. فعند اذ يشار اليه بانه العالم، فابو محمد - [00:05:53](#)

يأتي بقيد طيب في ماهية العالم وهو ماهية تفصيلية. فقال العالم من اتبع العلم والسنن وان كان قليل العلم والكتب. ومن خالف الكتاب والسنن فهو صاحبه بدعة وان كان كثير العلم والكتب. عندكم بالفتح ولا بالكسر؟ وان كان كثيرا العلم والكتب - [00:06:23](#)

كثيرا عشان عندي النسخة دي بيقولوا احسن نسخة محققة يعني فيها اخطاء كثيرة في الضبط واعلم رحمك الله ان من قال في دين الله برأيه وقياسه وتأنويله من غير حجة من السنة والجماعة فقد قال على الله - [00:06:53](#)

فيها لا يعلم. ومن قال على الله ما لا يعلم فهو من المتكلمين. قال الله تعالى وما انا من المتكلمين لفين؟ والحق ما جاء من عند الله الحق ما جاء من عند الله. قال الله - [00:07:13](#)

وقل الحق من ربكم. والسنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والجماعة ما اجتمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان. للجماعة. يبقى عليكم بالجماعة - [00:07:33](#)

الجماعة هذا مفهومها. ومن اقتصر على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما كان عليه اصحابه جماعة فلنج على اهل البدع كلها واستراح بدنه وسلم له دينه ان شاء الله. لأن رسول الله صلى - [00:07:53](#)

الله عليه وسلم قال ستفترق امتی وبين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجي منها فقال ما كنت انا عليه اليوم واصحابي. وهذا حديث صحيح قد مر. قوله فلا جعل اهل البدع كله - [00:08:13](#)

عندكم فلنج؟ عندكم فلنج. انا اظن انتا لو قلنا افلجة لكان هذا افضل لكان ذلك افضل هذا امكن في اللغة. هذا امكن في اللغة. لأن افلج بمعنى ظهر وانتصر اما فلنج بمعنى باعد ما بين اسنانه. ولذلك الفلنج هو الظاهر المنتصر. فلعل الاوفق يكون ذلك. فهذا ان الاسنان تباعد ما بين الاسنان. يقال فلان به فلنج اي مباعدة بين اسنانه اما الافلنج هو الظاهر المنتصر. فلعل الاوفق يكون ذلك. وهذا هو الشرك الكفاء والبيان والامر الواضح والمنار المستنير. المنار اي شيء العالى. وقال رسول الله صلى الله عليه - [00:09:03](#)

عليه وسلم ايهاكم والتعمق. واياكم والتنطع وعليكم بدينكم العتيق ايهاكم هذا للتحذير. التعمق هو طلب بطون الاشياء. وعدم الاكتفاء سائل ظاهرها. ودائما الامور الدقيقة في المسائل ربما تؤدي الى التكلف. وهذا حال المبتدة - [00:09:33](#)

ليأخذون من العلم صافيه وانما يأخذون من العلم اعمقه. قال الله وما انا من المتكلم وكذلك التنطع. فمن التنطع التعمق. والتنطع ان تبحث ما الا انت في حاجة الي. ثم تبلو الناس بما انتهى اليه بحثك. كما يفعل بعض الناس - [00:10:03](#)

يدرسون بعض القضايا الجزئية في الديار وفي المحكمة وغير ذلك قضايا جزئية. محددة تلت اربع قضايا وبعد ان يدرسوها يختبرون الناس بها ويختونهم بها. والمعلوم ان الامتحان بالمسائل من سيما اهل البدع. اما - [00:10:33](#)

المقصود بالعتيق اي ما كان عليه السلف الاول. كانه يقول عليكم بالامر الاول وهذا الحديث صحيح انه موقوف على عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. واسناده صحيح عند الدارمي وغيره - [00:11:03](#)

لان الشناق كان بعد مقتل عثمان واعلم ان العتيق ما كان من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قتل عثمان عثمان بن عفان وكان قتله اول الفرقه واول الاختلاف. فتحاريت الامة وتفرقت واتبع - [00:11:30](#)

الطمع والاهواء والميل الى الدنيا. فليس لاحد رخصة في شيء احدثه مما لم يكن عليه اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال ومن عرف ما ترك اصحاب البدع من السنة وما فارقوا فيه فتمسك هو فهو صادق - [00:12:00](#)

صاحب سنة وصاحب جماعة. يعني لو استبانت لك المسائل وعرفت ان الناس يتقلبون في المخالفة ثم من الله عليك فتمسك فانت صاحب سنة. وانت صاحب جماعة. وحقيقة ان يتبع وان يعان وان يحفظ جملة مهمة جدا. وحقيقة ان يتبع وان يعan وان يحفظ - [00:12:30](#)

هو من اوصى به رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. والحديث عليكم بالجماعة عليكم بالجماعة. فالجماعة اللي هو

من استمسك بالحق. لقد كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه واحدا - 00:13:00

وخلاله الصحابة جمیعا. ومع هذا كان الحق مع الواحد. اذا الحق آلا يوزن لا يوزن بالزنابيل ولا بالماکايل. وانما يوزن الحق بماذا؟

بدرجة متابعته لما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم. فیا احباب تممسکوا بالحق حتى تكونوا اصحاب السنة - 00:13:20

الى ان قال واعلم رحمک الله لو ان الناس وقفوا عند محدثات الامور ولم يتتجاوزوها بشيء ولم يولدوا كلاما مما لم يجيء فيه اثر عن

رسول الله صلی الله عليه وسلم ولا عن اصحابه لم تكن بدعة. يعني لو كل بدعة الناس - 00:13:50

وقفوا عندها ولم يلجوها ولن يؤصلوا لها ولن يفرعوا عنها ما كانت بدعة ابدا. ولكن الذي يحدث ان الناس اه تتجرأ ويلجؤون باب البدع

اما متأولين واما جاهلين. باب البدع يولوج بسبعين. اما بالجهل - 00:14:20

اما بالتأول. اما بالجهل واما بالتأول ايه قال عليه رحمة الله واذا وقعت الفتنة فالزم جوف بيتك. وفر من جوار الفتنة. واياك

والعصبية. واياك والعصبية. اي ان تتعصب لقول انت لا تدری وجهه. ان تتعصب لقول انت لا تدری وجهه. الذي يتعصب لقول هو لا

يدري - 00:14:40

وجهه فهو مذموم حتى ولو وافق الحق. لكن لابد ان تقتنعوا بان هذا القول الذي تابعت فيه هو الحق ولانه حق انت تتعصب له. مش لان

فلان قاله ان تتعصب له. وكل ما - 00:15:30

كان من قتال بين المسلمين على الدنيا فهو فتنۃ. اذا تحرك الجيش مثلا لقتال ليبیا. مثلا او لقتال آلا المسلمين هنا وهناك. لا ينبغي لجدد

المسلمین ان يشارکوا في هذا القتال. لان هذا - 00:15:50

مثال فتنۃ. فاتق الله وحده لا شريك له. ولا تخرج فيها ولا تقاتل فيها. ولا تهوي اي لا تسقط ولا تتشابع. لا تشایع. المقصود المشایع هنا

المیل والمشاركة. ولا لا تمل الى من خالف ولا تحب شيئا من امورهم. فانه - 00:16:10

يقال من احب فعال قوم خيرا كان او شرا كان كمن عمله. سبحان الله! يعني تجد آلا بعض المتلبسين بالديمقراطية يتعصّبون جدا.

يتعصّبون جدا لرؤسائهم فاذا ما قلت له شيئا رفضه. رفضه رفضا تاما. وشأنهم في ذلك شأن المتعصّبين من المتصابين - 00:16:40

فانهم لا يدرُون شيئا الا ما كان من خلال شيوخهم واسياحهم. هذا كله مذموم نحن نرقى نحن نرقى فيك العقل والقلب. نحن نرقى

فيك العقل والقلب. ولذلك الذي يسير على غير هدى كان شأنه كشأن الانعام بل هم اضل - 00:17:10

الى ان قال واعلم انه ما عبد الله بمثل الخوف من الله وطريق الخوف والحزن والشققات والحياة من الله تبارك وتعالى. يبقى افضل

حاجة يقربك الى الله عز وجل لا سيمما الذين يعيشون في غمرات الجھالة كامثالنا افضل شيء الخوف من - 00:17:40

الى الله عز وجل. واحذر ان تجلس مع من يدعو الى الشوق والمحبة هنا يعرض بطوائف ممن ينتمي الى التصوف. ومن يخلو ومن

يخلو مع النساء واحذر ان تجلس مع من يدعو الى الشوق والمحبة يعرض بالتصوفة. ومن يخلو مع النساء وطريق - 00:18:10

المذهب فان هؤلاء كلهم على الضلال. واعلم رحمک الله ان الله تبارك وتعالى دعا الخلق كلهم الى عبادته. ومن بعد ذلك على من شاء

بالاسلام تفضلا منه الى ان قال عليه رحمة الله والايامان - 00:18:40

بان الى ان قال معذرة الفقرة التي قبلها الصلوات الخمس جائزة خلف من صليت خلفه. الا ان يكون جهemia فانه معطل. وان صليت

خلفه فاعد صلاتك. طبعا لذلك الحكم ايامها كانوا يبحثون عنه بماذا؟ يعني اه - 00:19:20

بالملاط وطلبوا للسجن وتتبعوا اصحابه. لانه كان يبطل الصلاة خلفهم ويرى اعادة الصلاة هذا ليس مذهب الامام احمد في هذه

المسألة. ليس هذا مذهب الامام احمد في هذه المسألة. بل كان الامام احمد يعني يصلی - 00:19:50

صل وراء ائتهم ويدعو الله تبارك وتعالى لهم وكان لا يخاطب الخليفة الا يا امير المؤمنين وان كان امامك يوم الجمعة جهemia وهو

سلطان فصل خلفه واعد صلاتك وان كان امامك من السلطان وغيره صاحب سنة فصلي خلفه ولا تعد صلاتك. قال - 00:20:10

والايامان بان ابا بكر وعمر في حجرته عائشة مع رسول الله صلی الله عليه وسلم قد دفن هناك معه فاذا اتيت القبر فالتسليم عليهمما

واجب بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم. طبعا هذه مسألة - 00:20:40

وجوب آلا هذا الامر يحتاج الى آلا تفصیل. ولكن الذي ذكره شیخ الاسلام ابن تیمیة وغيره عن مالک وغيره. ان اه هذا الامر مندوب

شأنهم في ذلك شأن السلام على موتي المسلمين. باستثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:00](#)
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب الا من خفت سيفه او عصاه والتسليم على عباد الله اجمعين. النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تدخلوا الجنة حتى ايه تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا. ولن تحابوا حتى ايه؟ الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم -

[00:21:20](#)

افشووا السلام بينكم. والحديث اخرجه مسلم وغيره. ومن ترك صلاة الجمعة والجماعة في المسجد تسجدي من غير عذر فهو مبتدع.
والعذر كمرض لا طاقة له بالخروج الى المسجد او خوف من سلطان ظالم كحاله لانه كان مستخفيا. او خوف من سلطان ظالم -

[00:21:50](#)

وما سوى ذلك فلا عذر له. طبعا يعني دي آآ طريقة آآ حصرية لكن افترضنا لو ان رجل مثلا ذهب يعني سافر سفرا بعيدا وغلبته عينه
قبل الجمعة فنام ولم - [00:22:20](#)

نستيقظ الا عند المغرب. هذا معذور. هذا داعي ان يجعل العذر هذين العذرين فقط ومن صلی خلف امام فلم يقتد به فلا
صلوة له. دي مسألة كانت لطيفة او - [00:22:40](#)

ان كان الجماعة اللي بيكرفوم كان من جماعة المسلمين التي كان يسميهما الامن جماعة التكفير والهجرة. كان يعملهم ازاى كانوا مثلا
يبقى جيعان. ما هو ما فيش حد بيزورهم في السجن ما فيش حد بيزورهم. الزيارات بتأتي للاخوة ما شاء الله - [00:23:00](#)
ولحم رز وبتاع ومش عارف ايه. وهم يريدون الاكل. فيصللي وراء الاخوة في الجماعة. يصللي وراءه بنية ماذا؟ بنية المفارقة. عشان
الناس تقول ما شاء الله ربنا هداه والكلام ده كله. فيأخذ نصيبه من - [00:23:20](#)

والله معهم ثم بعد ذلك يصللي. فاذا سئل يقول هذه صلاة لله. فيتبليس الامر صلاة لله يعني ايه يعني نفل وهو يقصد صلاة لله لأن
الاولى لم تكن لله وانما كانت لماذا؟ للطعام. يعني ما شاء الله يعني - [00:23:40](#)
في الله المستعان. فاهمين القصة دي؟ فاهم القصة دي؟ طيب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد واللسان والقلب بلا سيف يبقى
دي حدود الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يكون بماذا؟ باليد واللسان والقلب. لكن بلا سيف. يعني - [00:24:00](#)

ان الذين شهروا السيف في الانكار هم من؟ الخوارج. السلام عليكم. ايوه. سلام عليكم طيب ده احنا كلنا ننزل يا حاج نزيه. طيب
حاضر. في طيب ماشي. آآ من من حد يا اخواننا عاوز ياخذ شوية حسنان في حمل ارز الفطر. اه - [00:24:30](#)
اقعد انت يا حاج سيد. ايه؟ الحاج سيد. اول واحد ايه الكلام ده؟ طيب. بعد ازنك بعد ازنك. طيب ماشي. اصل الحاج نزيه هنا بقى
السلطان الاعظم لا يا دكتور سامح ما تشيلش حاجة انت. لا لا تعال انت هنا لأ لأ. لا لا تعال بس تعال. ده ضوري بيوجعلك تعال -
[00:25:00](#)

تعال بس ضوري بيوجعلك تعال يعني ايه اقول هو مش انت. لا ربنا انت ضيوفنا على عينينا وراسنا من فوق والمستور من المسلمين
من لم تظهر له ريبة. من لم تظهر له ريبة. هذا هو - [00:25:30](#)
المستور. يعني مستور الحال الذي لا ريبة فيه. وكل علم ادعاه من علم الباطن لم يوجد في الكتاب والسنة. فهو بدعة وضلالة. ولا
ينبغي لاحد ان يعمل به. ولا يدعو اليه - [00:26:10](#)

يبقى مسألة الكشف عند التصوف دي مسألة غير معتبرة في مصادر الاستدلال السلفي. غير معتبرة مطلقا. وايما امرأة وهبت نفسها
لرجل فانها لا تحل له. بيحدث هذه الايام هذا الكلام - [00:26:30](#)

تأتي واحدة تقول او وهبت نفسى لك؟ هذا كلام فاسد وهذا موجود. وهناك من يتصل بي ليسألني عن هذه المسألة يعاقبان ان نال منها
 شيئا لا بولي وشاهدي عدل وصدق. الفقه - [00:26:50](#)

الاخيرة واذا رأيت الرجل يطعن على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه صاحب قول سوء وهب اولا لقول
رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا. وهذا حديث صحيح - [00:27:10](#)
اذا ذكر اصحابي فامسكوا. قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون منه من بعد موته فلم يقل فيهم الا خيرا. بل قال ذروا اصحابي

لا تقولوا فيهم الا خيرا. وهذا - 00:27:30

الحديث بلفظ قريب اخرجه احمد اسناده الصحيح. ولا تحدث بشيء من زللهم ولا حربهم ولا ما غاب عنك علم. ولا تسمعه من احد به.

يعني لو تلقيت واحد بيتكلم عن الصحابة او بيسب في الصحابة او بيسعى على الصحابة فلا تسمح له بذلك - 00:27:50

ولا تسمع منه ذلك. فانه لا يسلم لك قلبك ان سمعت. واذا سمعت الرجل يطعن على الاثار او يرد الاثار او يريد غير الاثار فاتهمه على

الاسلام ولا تشك انه صاحب هو مبتدع. نسأل الله تعالى ان يمسكنا بالاسلام وان يهدينا الى طريق - 00:28:20

وصلي اللهم وسلم وببارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:28:50